

الصناعة السياحية في الجزائر كركيزة لبناء نموذج إقتصادي ناجح من منظور التنويع الإقتصادي

## Algeria's tourism industry as a pillar for building a successful economic model from the perspective of economic diversification

الباحث بخوش بلال<sup>1</sup>، أ.د. مهري عبد المالك<sup>2</sup>

Bekhouché Bilal<sup>1</sup>, Mahri Abdelmalek<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الشهيد العربي التبسي (الجزائر)، [bilal.bekhouché@univ-tebessa.dz](mailto:bilal.bekhouché@univ-tebessa.dz)

<sup>2</sup> جامعة الشهيد العربي التبسي (الجزائر)، [asilious@yahoo.com](mailto:asilious@yahoo.com)

تاريخ الاستلام: 2024/06/20 تاريخ القبول: 2024/06/27 تاريخ النشر: 2024/07/04

### ملخص:

يعد قطاع السياحة اليوم الصناعة الأهم في العالم، فهو الثروة التي لا تنضب، لذلك أولت العديد من الدول اهتماما كبيرا بهذا القطاع، باعتباره يشكل مصدرا هاما لجذب العملة الصعبة وقوة دافعة لعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. والجزائر كغيرها من الدول التي تتمتع بالعديد من المؤهلات السياحية، فقد أولت اهتماما بالغاً بهذا القطاع بالرغم من تأخرها نسبياً إلى غاية سنة 2000 بسبب العشرية السوداء، إلا أن هذا لم يمنعها من إعلان انطلاقة جديدة للإرتقاء بالسياحة إلى مصاف القطاعات الدارة للثروة وبناء قطاع سياحي جذاب للسياح، من خلال بعث سياسة سياحية جديدة تهدف إلى تنمية وترقية المنتج السياحي الجزائري وإدماجه في السوق السياحية العالمية في إطار شروط التنمية السياحية المستدامة، وهذا من خلال رسم العديد من الإستراتيجيات السياحية لآفاق التنمية، حيث بدأت الوزارة الوصية على قطاع السياحة خلال سنة 2000، في إعداد إستراتيجية من أجل تطوير قطاع السياحة الى آفاق 2010، ثم آفاق 2030، الأمر الذي يعد ترجمة لإرادة الدولة في تثمين قدراتها ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر.

كلمات مفتاحية: صناعة السياحة، التنويع الاقتصادي، التنمية السياحية المستدامة، SDAT2025.

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: بخوش بلال، الإيميل: [bilal.bekhouché@univ-tebessa.dz](mailto:bilal.bekhouché@univ-tebessa.dz)

**Abstract:**

Today's tourism sector is the world's most important industry, the inexhaustible wealth. So many countries have paid great attention to this sector, as it is an important source of attraction for hard currency and a driving force for economic and social development. It paid great attention to this sector, although it was relatively late until 2000 because of the black decimal place. However, this has not prevented it from declaring a serious start to upgrade tourism to wealth-generating sectors and building an attractive tourism sector for tourists. By launching a new tourism policy aimed at developing and upgrading Algeria's tourism product and integrating it into the world tourism market under the conditions of sustainable tourism development by drawing up many tourism strategies for development prospects, During 2000, the Ministry began preparing a strategy for the development of the tourism sector Horizons 2010, then Horizons 2030, which is a translation of the State's will to value its capabilities and place it in the service of tourists.

**Keywords:** Tourism Industry, Economic Diversification, sustainable tourism development, SDAT2025.

**JEL Classification Codes:** L83، L60، Z31، Z32.

**1. مقدمة:**

تعد السياحة واحدة من أكبر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتبارها قطاعاً إنتاجياً يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعمالات الصعبة، وإتاحة فرص التشغيل للأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية، إذ بلغت عائداتها مئات المليارات من الدولارات، وعدد السائحين مئات الملايين، بالإضافة إلى ذلك فهي تهم أطرافاً كثيرة بما فيها مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، واتساع نطاق القطاعات والخدمات المعنية بها، وكذا ضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها (النقل، المصاريف، المؤسسات المالية، مؤسسات الدعاية والتشجيع و الترويج... الخ.

رغم أن الجزائر وكغيرها من الدول النفطية حققت إيرادات كبيرة في السنوات الأخيرة في قطاع المحروقات بفعل الانتعاش الذي عرفه السوق، إلا أن هذه العوائد لم توظف بالشكل الجيد التي يسمح لها بتحريك عجلة التنمية الاقتصادية، وذلك بسبب ضعف وجود إستراتيجية واضحة لاستغلال هذه العوائد، وإذا أخذنا في الاعتبار توقعات نزوب تلك الثروة في الأجلين المتوسط والبعيد فإن عملية البحث عن البدائل المناسبة لخلق تنمية مستدامة من خلال توظيف هذه العوائد أمر أكثر من ضروري.

وتطمح الجزائر إلى دخول سوق السياحة وجعلها واحدة من الأولويات القومية، وتحويل الجزائر إلى أحد مراكز الجذب السياحي من الدرجة الأولى، وذلك من خلال تطبيق إستراتيجية فعالة، تركز من جهة على التجارب الناجحة في البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط وفي البلدان الأخرى.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من دول العالم، إلا أن الواقع السياحي في الجزائر لا يبعث على التفاؤل، كون هذا الأخير لم يرق إلى المستوى المطلوب الذي يكفل الوصول إلى الأهداف المرجوة، وبقيت إنجازاته جد محدودة، إذا ما قورنت ببلدان العالم بصفة عامة والبلدان المجاورة والشقيقة بصفة خاصة، فحجم الاستثمارات التي خصصت لهذا القطاع، تعتبر ضعيفة مقارنةً بأكبر مساحة الجزائر.

وعليه، تحاول هذه الدراسة تحليل الإشكالية التالية:

بالنظر إلى إمكانيات الجزائر السياحية وأمام تفعيل برامج التنوع الاقتصادي، هل الخيار السياحي في الجزائر يعد أكثر تبريرا من الخيارات المتاحة الأخرى لإنجاح النموذج الاقتصادي الجديد ضمن برنامج التنوع الاقتصادي؟

### ● أهمية البحث:

تمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية، ألا وهو واقع قطاع السياحة في الجزائر كإستراتيجية للتنوع الاقتصادي، بينما تهدف الدراسة إلى تحليل الواقع السياحي في الجزائر كركيزة للنهوض بالاقتصاد الجزائري والتخلص من التبعية النفطية، كمحاولة لبناء نموذج تنموي

يعتمد على القطاع السياحي بدل الاعتماد على النفط، خاصة في ظل الالتفاتة الأخيرة لهذا القطاع من قبل الدولة للنهوض به من خلال مخطط ترقية السياحة لآفاق 2030.

#### ● منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف دراسة موضوع " التنوع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر ومساهمته في بناء نموذج اقتصادي غير ريعي"، ولتحقيق هذا الغرض، اتبع البحث إجراءات البحث العلمي فيما يتعلق بعرض الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها وفهمها، اعتمادا على ما تيسر من مراجع وبحوث كمصادر ثانوية.

ونظرا لأهمية البحث، ومن أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية، حيث يشمل المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتنوع الاقتصادي، في حين يستعرض المحور الثاني: واقع التنمية السياحية في الجزائر بين مشاكل القطاع وإستراتيجيات التطوير، بينما يناقش المحور الثالث والأخير: تقييم إستراتيجية الجزائر في ترقية النشاط السياحي 2000-2022.

## 2. الإطار المفاهيمي للتنوع الاقتصادي:

### 1.2 مفهوم التنوع الاقتصادي:

تعددت تعريف التنوع الاقتصادي بتعدد الباحثين والدارسين وفي ما ليل بعض سيتم ذكر البعض

منها:

–عرف التنوع الاقتصادي على أنه: " تقليل الاعتماد على المورد الوحيد والانتقال إلى مرحلة

تمتين القاعدة الصناعية والزراعية وخلق قاعدة إنتاجية وهو ما يعني بناء اقتصاد سليم يتجه نحو الاكتفاء الذاتي في أكثر من قطاع. (اسماعيل و بوضياف، 2019، صفحة 397).

- يعرف التنوع الاقتصادي على أنه: " تنوع مصادر الدخل، عن طريق تبني أسلوب متوازن للتنمية الاقتصادية قائم على التكامل المدروس بين القطاعات والأنشطة المختلفة." (مهدي، 2008، صفحة 33)

ينظر للتنوع الاقتصادي من زوايا عديدة. فمن الناحية المالية جاءت نظرية المحفظة المالية الحديثة لتفسير فوائد تنوع المحفظة الاستثمارية للتقليل من المخاطر المحتملة، ومن ناحية النمو كانت نظريات النمو الداخلي تقوم على أن التنوع الاقتصادي يضمن النمو على المدى الطويل من جهة ويضمن نجاح التنوع من جهة أخرى، في حين أن التجارة الدولية تضمنت اتجاهان فكريان يفسران العلاقة بين النمو والتنوع الاقتصادي فالنظرية الكلاسيكية كنظرية الميزة المطلقة لآدم سميث ونظرية المزايا النسبية لدافيد ريكاردوا وغيرها... الخ. (فضيلة و محمد، 2020، الصفحات 303-304).

## 2.2 مؤشرات قياس التنوع الاقتصادي:

يقاس التنوع الاقتصادي بمؤشرات إحصائية عديدة، تتفاوت في كفاءتها وملاءمتها لأغراض القياس. وتعتمد بعض هذه المؤشرات على قياس ظاهرة التشتت معامل الاختلاف، أو على قياس خاصية التركيز كمؤشر جيني، أو على مفهوم التنوع كمعامل هيرفندال هيرشمان والذي يختصر بالشكل (H H I)، ويعد الأكثر شيوعا. يستخدم لقياس التنوع في تركيب ظاهرة ما، وإبراز التغيرات الهيكلية التي طرأت على مكوناتها، ويطبق هذا المعامل بصورة واسعة لقياس التنوع الاقتصادي. إذ يعرف المؤشر بالصيغة الآتية: (محمد، 2020، صفحة 241).

$$H = \frac{\sqrt{\sum_{i=1}^N \left(\frac{x_i}{X}\right)^2 - \frac{1}{N}}}{1 - \sqrt{\frac{1}{N}}}$$

حيث: N عدد النشاطات، x<sub>i</sub>: قيمة المتغير في النشاط i، X: القيمة الإجمالية للمتغير في جميع النشاطات.

وتتراوح قيمة معامل هيرفندال-هيرشمان بين الصفر والواحد ( 0 ≤ H ≤ 1).

فإن كان صفرا كان هناك تنوع كامل في الاقتصاد (أي تساوي حصص النشاطات بعدد نسبتها مثلا إلى الناتج الكلي لجميع النشاطات). وإذا كان واحد صحيح فإن مقدار التنوع يكون معدوما، وهي الحالة التي يكون فيها الناتج متركزا في نشاط من النشاطات الاقتصادية، بينما لا تسهم بقية النشاطات بأية حصة من الناتج المحلي الإجمالي. وتعد القيم المرتفعة لمعامل هيرفندال دليلا على ضعف الاقتصاد في توزيع نشاطاته بشكل متكافئ على عدد كبير من القطاعات أو المنتجات، بالتالي يمكن حصرها في عدد قليل منها.

### 3. عموميات حول السياحة

تسعى الجزائر كغيرها من الدول للارتقاء بالسياحة إلى مصاف القطاعات الدارة للثروة وبناء قطاع سياحي جذاب للسياح، من خلال بعث سياسة سياحية جديدة تهدف إلى تنمية وترقية المنتج السياحي الجزائري وإدماجه في السوق السياحية العالمية في إطار شروط التنمية السياحية المستدامة، من خلال جملة من القوانين والتشريعات الخاصة بالتنمية السياحية، التي تمثل الإطار الكامل لسياسة سياحية متواصلة.

#### 1.3. تعريف السياحة:

تعددت تعاريف السياحة على حسب كل باحث، إذ يمكن ذكر البعض منها في ما يلي:  
- تعريف جوير فريبلر الألماني (E.Guyer Freuller) سنة 1905 السياحة بأنها " ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات خاصة وهي ثمرة وسائل النقل".  
(حسينة، 2018، صفحة 181).

- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي المنعقد في روما 1963 الذي أقر أن السياحة " ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن اثنتا عشر شهرا بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية، والسياحة الداخلية". (رشيد، 2017، صفحة 03).

#### 4. مؤشرات الجذب السياحي في الجزائر:

##### 1.4. مؤشرات الجذب السياحي في الجزائر

تزخر الجزائر بمؤشرات للجذب السياحي أهمها: (عيساني، 2010، صفحة 51)

**1.1.4 الخصائص الطبيعية والجغرافية:** حيث تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، وتحتل مركزاً محورياً في المغرب العربي وأفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية، وسمات مورفولوجيتها الخاصة، ووضع طبيعتها الأصلية ومواردها المتعددة، حيث يبلغ طول ساحلها حوالي 1200 كلم، وتعد الجزائر من أكبر البلدان الأفريقية من حيث المساحة بعد السودان، إذ تتربع على مساحة 2381741 كلم<sup>2</sup>، وعدد سكانها يفوق 41 مليون نسمة. وفي الجزائر منطقتين متميزتين عن بعضهما بعضاً، هما:

**أ- منطقة الشمال:** وتضم المناطق التلية والمناطق السهلية، وهي مناطق عريضة أكثر منها طويلة، وهي تضم أحصب الأراضي، وتحتوي السهول والجبال كالونشريس، القبائل، تلمسان، وجبال الأطلس الصحراوي التي تتكون بدورها من جبال القصور، العمورية، أولاد نايل، وأخريان. كما يتصف المناخ الجزائري بالمتوسط أساساً وآخر قاري، هذا ما يجعل الشتاء بارداً قارصاً، والصيف حاراً وجافاً.

-المناخ المتوسط: ويشمل المنطقة الساحلية من الشرق إلى الغرب، بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر بـ 18°، وتبلغ ذروتها في خلال شهر جويلية وأوت إلى 30°، وعليه المناخ في هذه المنطقة يتميز بالحرارة والرطوبة.

-المناخ الشبه الحار: ويحتوي منطقة الهضاب العليا، ويتميز بفصل بارد طويل ورطب أحياناً، إذ يستمر من شهر أكتوبر إلى شهر ماي.

**ب- منطقة الجنوب الصحراوي:** لها ثلاثة صفات رئيسية هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحمامة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهي قمة "تامة" بـ 3003 متراً، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبحرارة شديدة في النهار

ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح بين 40° و 45°، وبقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساساً من واحات النخيل. (عبد القادر و عبد القادر، 2010، صفحة 3).

#### 2.1.4 المناطق السياحية في الجزائر:

يمكن حصر 06 مناطق سياحية في الجزائر تبعاً لتنوع المعطيات الجغرافية: (كواش، صفحة 222)

أ- منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي: وتتميز هذه المنطقة بطول شواطئها 1200 كلم، ويعدد كبير من المواقع الأثرية، والتي تعود إلى عهد الرومان والعرب المسلمين، وآثار تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

ب- منطقة السلسلة الأطلسية: والتي توجد بها أكبر قمة جبلية في الشمال "لالة جديجة" بـ 2308 متراً، كما نجد جبال الأوراس، الونشريس، وسلسلة جبال موازية للساحل تتميز بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة، كالنشاطات الرياضية الشتوية (التزحلق، التسلق، الصيد...الخ).

ج- منطقة الهضاب العليا: والتي تتميز بمناخها القاري، وبمواقعها الأثرية، وبصناعاتها الحرفية والتقليدية المتنوعة.

د- منطقة الأطلس الصحراوي: وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية، المعدنية، الصيد...الخ.

هـ- منطقة واحات الصحراء: والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدة صناعات تقليدية.

و- منطقة الصحراء الكبرى: وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار، التاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة، والجبال الشاخنة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدراً هاماً للسياحة الشتوية، بفضل تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، الأمر الذي يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة، وهو ما يساعد كذلك على عدم تركيز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي على استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة (القضاء على الموسمية).



## 2.4. الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية

إن قطاع السياحة في الجزائر لم يعتمد عليه كقطاع خلاق للثروة، ولا كقطاع معول عليه في التنمية الاقتصادية، ولم يحض بالعناية الكافية منذ الاستقلال. إذ أن الإستراتيجية الوطنية للتنمية اعتمدت بشكل أساسي على الثروات المعدنية وعلى عائدات المحروقات، وبالتالي أهملت قطاعات أخرى كان من شأنها تنويع مصادر المدخيل من العملة الصعبة، ومنها بطبيعة الحال قطاع السياحة الذي وضع ضمن القطاعات المكملة.

تتمثل صناعة السياحة في العرض السياحي سواء من القطاع العام أو الخاص، وهي تقوم على عناصر هامة منها: المادة الأولية، رأس المال، العمل، الدعاية والإعلان والترويج، النقل، البنية التحتية. والتي بدونها لا تنجح السياسة التنموية السياحية. (رشيد و يوسف، 2012، الصفحات 101-102).

تم إعداد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية (SDAT) آفاق 2025، مع عقد الجلسات الجهوية والوطنية للسياحة. ويمثل المخطط التوجيهي للسياحة 2025 الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية بالجزائر، والذي يهدف إلى جعل الجزائر بلد استقبال سياحي، على المدى المتوسط 2015 والمدى الطويل 2025، وهو بذلك يترجم إرادة الدولة في تمييز المواقع الطبيعية، الثقافية والتاريخية ووضعها كأداة لدفع السياحة بالجزائر إلى مصاف الوجهات القوية في منطقتي البحر الأبيض المتوسط وأوروبا. ويرتكز هذا المخطط على خمس (05) ديناميكيات وهي:<sup>9</sup>

- **مخطط المقصد الجزائري:** الهدف منه رفع مستوى الاستقطاب والقدرة على المنافسة.

- **مخطط أقطاب وقرى الامتياز السياحية:** ويتعلق الأمر بوضع تصور لتطوير مختلف الأقطاب من خلال ترشيد الاستثمار.

- **مخطط جودة السياحة الجزائرية:** ويهدف إلى وضع خطة لتوطيد نوعية العرض السياحي الوطني الذي يشمل التدريب على الامتياز وتعلمه اللجوء إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالتوافق مع تطور المنتج السياحي في العالم.

–مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص: بهدف ترقية بيئية والتناغم في العمل من خلال مفصلة السلسلة السياحية، وإقامة شراكة فعالة بين القطاعين العام والخاص.

–مخطط التمويل العملي: يتعلق الأمر هنا باتخاذ إجراءات تحفيزية لدعم الأنشطة السياحية وأصحاب المشاريع والمقيمين، وكذلك إقامة واستقطاب كبار المستثمرين الوطنيين والدوليين. أعطيت للوكالة الوطنية للتنمية السياحية مهام ميدانية من أجل التكفل الفعلي بتطوير وترقية ومرافقة أصحاب

المشاريع والمستثمرين. كما أسندت مهام الترقية للديوان الوطني للسياحة، والديوان الوطني للتنشيط والترقية والإعلام السياحي، مع تدعيم المؤسسات التكوينية بمدارس جديدة في البلاد. يظهر من خلال الديناميكيات الخمس إرادة حقيقية لبعث السياحة بالجزائر، وعليه تم تحديد سبعة أقطاب سياحية رئيسية، والتي تعتبر بمثابة واجهات رموز حقيقة لبروز مقصد سياحي متميز، ويتعلق الأمر بأقطاب الامتياز السبعة (قطب الامتياز السياحي شمال شرق/ قطب الامتياز السياحي شمال وسط/ قطب الامتياز السياحي شمال غرب/ قطب الامتياز السياحي الواحة/ قطب الامتياز السياحي توات فورارة/ قطب الامتياز السياحي الطاسيلي/ قطب الامتياز السياحي الأهقار).

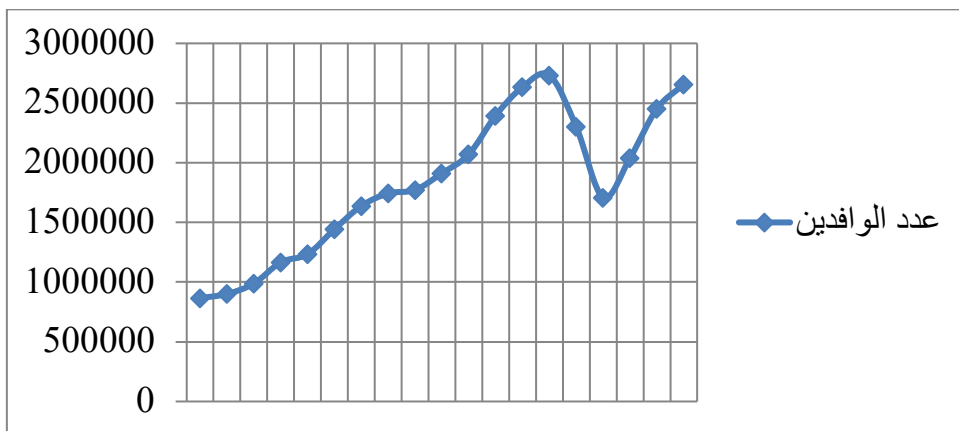
## 5. تقييم إستراتيجية الجزائر في ترقية النشاط السياحي 2000-2022

### 1.5. الآثار الاقتصادية والاجتماعية للقطاع السياحي في الجزائر

1.1.5. الآثار الاقتصادية: يمكن قياس الآثار الاقتصادية للقطاع السياحي من خلال مجموعة من المؤشرات أهمها:

أ- الإيرادات السياحية و عدد السياح: ويمكن تحليلها فيها وفقا لمعطيات الشكل رقم (01) كما يلي: (عبد الرزاق و خالد، 2016، صفحة 71).

الشكل رقم (01): يوضح تدفق عدد السياح إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2022)



المصدر: من إعداد الباحثان

من خلال الشكل رقم (01)، نلاحظ تزايد في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (2000-2023)، حيث تضاعف عدد السياح بنحو ثلاث مرات من سنة 2000 أين بلغ 866000 سائح إلى سنة 2013 أين وصل العدد إلى: 2733000 سائح، وترجع أسباب هذه الزيادة إلى:

✓ عودة الأمن واسترجاع الجزائر لصورها السياحية التي كانت غائبة لعشرية من الزمن؛

✓ الأوضاع السياسية التي تعيشها بعض الدول العربية مثل تونس ومصر مما دفع السياح لاختيار

الجزائر كوجهة بديلة، أما سنة 2014 فقد بلغ عدد السياح: 2301000 سائحا مسجلا

تراجعا ب 15,8% عن سنة 2013، وترجع أسباب التراجع إلى تدهور الأوضاع الأمنية

في منطقة الساحل مما دفع السياح إلى اختيار وجهات بديلة، ليصل عدد السياح 2657000

سائحا سنة 2022.

أما بالنسبة للإيرادات السياحية بالعملة الصعبة فيلاحظ بأنها متذبذبة وضعيفة إذا ما قورنت بالإمكانات

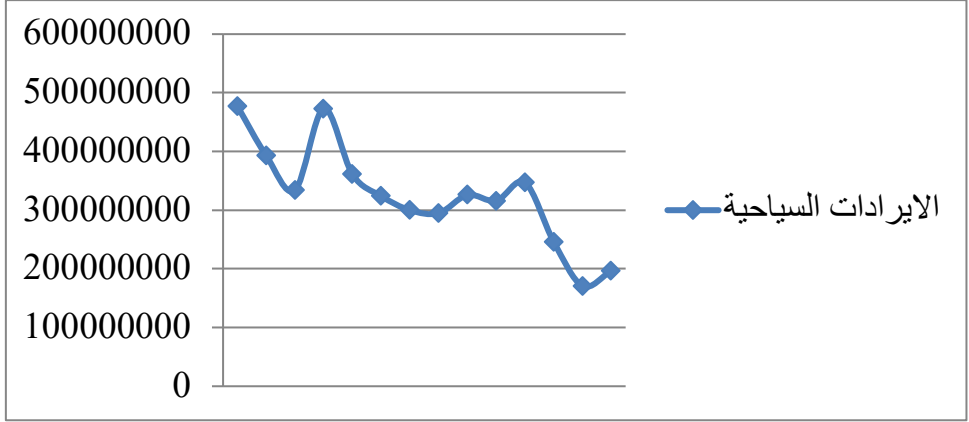
المتاحة، فقد بلغ متوسط إجمالي الإيرادات السياحية خلال الفترة (2005-2022) 393000000

مليون دولار، وسجلت سنة 2014 انخفاضا في الإيرادات السياحة قدر بـ 316000000 مليون

دولار عن سنة 2013 والتي سجلت 326000000 مليون دولار، نتيجة تراجع عدد السياح

الوافدين إلى الجزائر، ليبلغ إجمالي الإيرادات 196500000 مليون دولار سنة 2022 ، وهو ما يظهره الشكل الموالي:

شكل رقم (02): يوضح تطور الإيرادات السياحية في الجزائر (2005-2022)

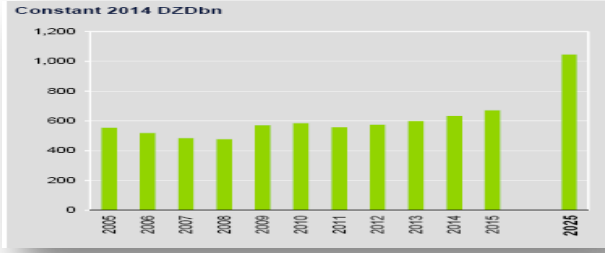


المصدر: من إعداد الباحثان

ب- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: وذلك وفقا لما أتى به الشكل رقم (02) من معطيات اقتصادية كما يلي: (محمد اسلام و أحمد رمزي، 2016، صفحة 163).

نلاحظ من الشكل رقم (02) أدناه أن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الجزائري في سنة 2005 بلغت 3.9 % أي بمقدار 590 مليار دينار جزائري ثم انخفضت بعدها في سنة 2006 لتصل إلى حدود 3.5 % ثم لتعرف في السنتين الموالتين انخفاضاً مستمرا سنة 2007 ما يقارب 3.2 % وفي سنة 2008 وصل إلى 3 % . في سنتي 2009 و 2010 عاودت الارتفاع بمعدل 3.6 % لكن الانخفاض رجع ولو بشكل طفيف سنوات 2011 و 2012 و 2013 ليصل تقريبا إلى معدل 3.4 %.

الشكل رقم (03): مساهمة السياحة في الناتج المحلي لإجمالي (2005-2025)



Source :World Travel &Tourism Council (2015) Algeria :Travel & Tourism Economic Impact 2015

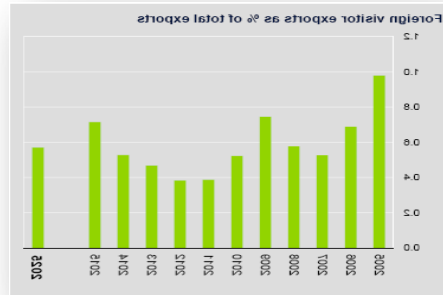
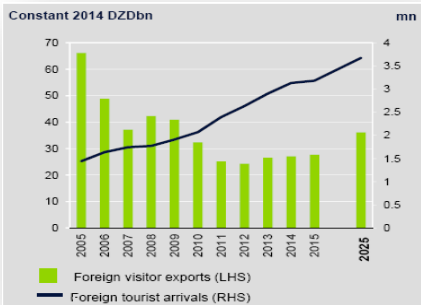
في سنة 2014 عاد التحسن من جديد بنسبة تقدر 3.5 % أي ما يقارب 633.1 مليار دينار جزائري من الناتج المحلي الإجمالي ومن المتوقع أن يرتفع هذا بنسبة 6 % إلى دينار جزائري 670.9 مليار دينار جزائري في 2015 . يعكس ذلك النشاطات الاقتصادية الناتجة عن الصناعة السياحية مثل حركية الفنادق ووكلاء السفر وشركات الطيران وغيرها من الخدمات الداعمة للتوافد السياحي. ومن المتوقع أن تنمو النسبة بمقدار 3.8 % سنويا ما يقارب 858.5 مليار دينار جزائري من الناتج المحلي الإجمالي مساهمة مباشرة في السياحة والأسفار في سنة 2025.

ج- الصادرات السياحية: تحسب حصة الصادرات السياحية كنسبة من صادرات السلع والخدمات التي تشمل جميع المعاملات بين المقيمين في بلد ما وبقية العالم حيث من الشكل رقم (3-4) نلاحظ أن حصة الصادرات السياحية تعرف حالة لاستقرار وأنها في انخفاض لأنها تتأثر بالصادرات السياحية بحيث سجلت معدل 0.9 % من في سنة 2005 ثم ينخفض المعدل في سنة 2006 إلى ما يقارب 0.64 %

لتعرف انخفاض مستمر في سنة 2007 ثم ارتفاع في سنة 2008 معدل بحوالي 0.57 % ثم لتشهد في السنة الموالية ارتفاع كبير حيث قدر ب 0.7% ثم لتتخفف مرة أخرى سنة 2010 و 2011 و 2012 حيث يقدر معدل 0.5 % أما في سنة 2011 و2012 بلغ معدل حوالي 3.9 % ليرتفع بعدها سنة 2013 بمعدل 4.2%.

أما الصادرات السياحية هي عنصر أساسي للمساهمة المباشرة في ميزان المدفوعات و.في عام 2014، الجزائر ولدت 27.1 مليار دينار من الصادرات زائر. في عام 2015، ومن المتوقع أن ينمو هذا بنسبة 2.0 %، المتوقع أن تستقطب 2673000 الوافدين من السياح الدوليين. وبحلول عام 2024، ومن المتوقع الوافدين من السياح الدوليين إلى مجموع 3150000 وتوليد 32.6 إنفاق مليار دينار جزائري. (محمد اسلام و أحمد رمزي، 2016، صفحة 164).

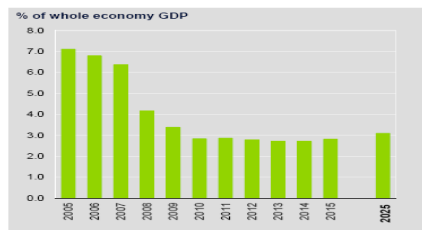
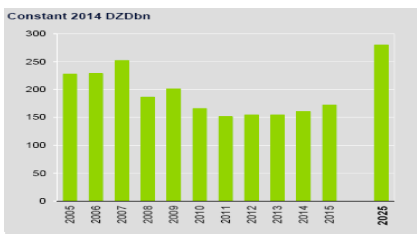
الشكل رقم (04): الصادرات السياحية (2005-2025)



Source: World Travel & Tourism Council (2015) Algeria :Travel & Tourism Economic Impact 2015

د- الاستثمار السياحي: نلاحظ من الشكل أدناه أن حجم الاستثمارات السياحية في ارتفاع مستمر بداية من سنة 2005 حيث قدر 230 مليار ليعرف تطور في سنة 2006 ليصل 230 مليار دينار حيث قدرت النسبة من إجمالي الناتج المحلي بحوالي 6.9 % وتطور في سنة 2006 بحوالي 320 مليار دينار ثم شهد ارتفاع طفيف في سنة 2007 قدر 250 مليار وفي سنة 2008 انخفض مقارنة بالسنة

الماضية يقدر بحوالي 170 مليار ثم في سنة 2009 ارتفع إلى 200 مليار ثم ليعرف انخفاض سنة 2011 بحوالي 150 مليار حيث قدر بنسبة 28 % ليعرف استقرار متفاوت إلى غاية سنة 2013. الشكل رقم (05): حجم الاستثمار السياحي (2005-2025)



**Source:** World Travel & Tourism Council (2015) Algeria :Travel & Tourism Economic Impact 2015.

ومن المتوقع السفر والسياحة لجذب الاستثمارات الرأسمالية من 160.0 مليار دينار في عام 2014، ومن المتوقع أن يرتفع بنسبة 279.5 مليار دينار جزائري هذا 7.6% في عام 2015، وبالنسبة 5.0 % سنويا على مدى السنوات العشر القادمة لعام 2024 سوف السفر والسياحة حصة من إجمالي الاستثمار الوطني يرتفع من 2.8 % في 2015 إلى 3.1 % في 2025.

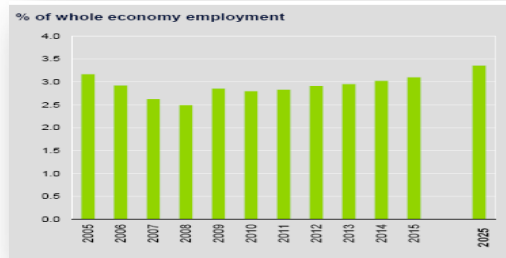
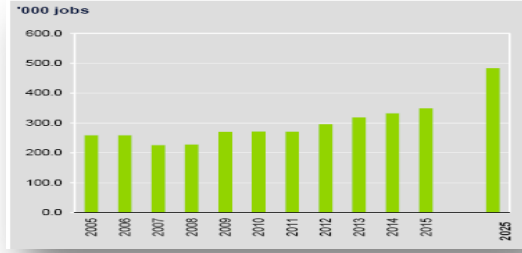
### 2.1.5. الآثار الاجتماعية:

نظرا لصعوبة قياس الآثار الاجتماعية التي تفرزها مختلف الأنشطة السياحية على شعوب البلدان السياحية، سنتناول مؤشرين لهما انعكاس مباشر على الناحية الاجتماعية وهما:

#### أ- مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التشغيل:

خلقت السياحة ما يقارب 2600 وظيفة مباشرة عام 2005 بنسبة 3.2 % من إجمالي العمالة لتبقى نفسها سنة 2006 ثم عرفت بعدها انخفاضا معتبرا سنتي 2007 و2008 بنسبة 2.5 % بتوفير 2200 وظيفة في سنوات 2009 و2010 و2011 تم توفير ما يقارب 2700 وظيفة بنسبة 3.3 % بعد ذلك استمر ارتفاع عدد الوظائف المباشرة من سنة 2012 ليصل عدد العمال حوالي 3000 وظيفة بنسبة 2.7 % من إجمالي العمالة ثم 3100 وظيفة في عام 2013 بنسبة 2.9 % ثم 332500 وظيفة بنسبة 3.0 % سنة 2014.

الشكل رقم (06) : تطور مساهمة السياحة في العمالة (2005-2025)



**Source:** World Travel & Tourism Council (2015) Algeria :Travel & Tourism Economic Impact 2015

ويتوقع أن ينمو هذا المعدل ليصل إلى نسبة 4.9 % في عام 2015 بخلق 348500 وظيفة مباشرة ب من إجمالي العمالة. هذا الوظائف تشمل العمل في الفنادق ووكالات السفر وشركات الطيران وغيرها من خدمات نقل الركاب ويتضمن أيضا خدمات الركاب مثل: أنشطة المطاعم والترفيه كدعم مباشر من قبل السياح. وبحلول عام 2025 ، يتوقع أن يتوفر 483.000 فرصة عمل مباشرة، بزيادة قدرها 3.3% سنويا على مدى السنوات العشر القادمة.

**ب-السياحة وتأثيرها على المستوى المعيشي للأفراد:**

تنشأ من النشاط السياحي انعكاسات على المواطنين، سواء على المستوى المعيشي أو الثقافي والأخلاقي كغيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى التي تسعى إلى رفع مستوى المعيشة للأفراد، وتحسين نمط حياتهم. وكان نصيب الفرد الجزائري من الإيرادات السياحية ضعيفا، ولم يتعدى 8.66 دولار أمريكي سنة 2008، والجدول التالي يوضح ذلك:



الجدول رقم (01): تطور نصيب الفرد من الإيرادات السياحية في الجزائر (1990-2022)

السنوات	1990	1995	2000	2010	2016	2018	2022
نصيب الفرد من الإيرادات (دولار أمريكي)	4.11	1.18	3.35	8.60	26.43	27.05	26.66

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

ما يمكن ملاحظته من الجدول هو تدني نصيب الفرد في الجزائر من الإيرادات المحققة في قطاع السياحة (إلياس، 2018، صفحة 201) وإذ لم يتجاوز 30 دولار أمريكي سنة 2022.

من خلال ما سبق نستخلص أن قطاع السياحة بالجزائر يساهم بشكل ملحوظ في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية للدولة رغم التهميش الذي يعاني منه القطاع، نظرا لكون الدولة تعتمد على النفط كمصدر رئيسي لمداخيلها.

### 2.5 تحديات تحسين القطاع السياحي في الجزائر:

هناك مجموعة من التحديات رفعت من أجل تحسين والنهوض بالقطاع السياحي وهي موضحة في

الشكل الموالي:

### الشكل رقم (3-7): تحديات تحسين القطاع السياحي في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على: عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، أطروحة دكتوراه، العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية ونقد، جامعة الجزائر 03، 2013، ص 294.

يظهر الشكل أن للسياحة الجزائرية مجموعة من التحديات التي لا بد عليها من مواجهتها، منها ما هو محلي ومنها ما هو دولي، إذ تعتبر التحديات الاقتصادية أهم هذه التحديات نظرا لكون التفتح على العالم محفوف ويشوبه المخاطر، حيث يصبح الاقتصاد الوطني عرضة للصدمات المرتبطة بالعملة، ومختلف المنظمات الدولية كالمنظمة العالمية للتجارة والاتحاد الأوروبي، صف إلى ذلك الاندماج الجهوي في الوطن العربي والقارة الإفريقية، أما فيما يتعلق بالتحديات الاقتصادية التي يجب على السياحة الجزائرية مواجهتها تتمثل في تشجيع واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، نقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتسيير والدخول إلى الأسواق السياحية العالمية.

إن التحديات البيئية لا تقل أهمية عن التحديات الاقتصادية، لأن تحقيق تنمية سياحية مستدامة أمر يتطلب المحافظة على النظم البيئية، ولهذا تم إدراج حماية وتأمين الأنظمة البيئية في المخطط التوجيهي الأول للمخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، بهدف إعادة التوازنات المفقودة في الأنظمة البيئية إلى حالتها الأصلية، ويتعين على السياحة الجزائرية مواجهة التحديات الاجتماعية من خلال إيجاد منتجات سياحية متكيفة مع حاجات الشباب، بالإضافة إلى توفير وظائف لهم.

يعد توفير الثقافة السياحية لأفراد المجتمع المحلي، وذلك من خلال تحسيسهم وإشراكهم في تطوير سياحتهم والمساهمة في ترقيتها، والعمل على توفير الموارد البشرية ذات الكفاءة المهنية من خلال توفير التكوين السياحي في مختلف مجالات الخدمات السياحية، تعد هذه الأخيرة من بين التحديات التي تواجه السياحة الجزائرية كذلك، كما وجب اكتساب شرعية حقيقية في ميدان السياحة المستدامة والسياحة البيئية، إذا ما أراد القطاع السياحي الدخول في نادي الفاعلين السياحيين والمهنيين والعصرين، والعمل على مراعاة الحاجيات الجديدة للسياح الدوليين والتركيز بالخصوص على تنمية السياحة الشاطئية، السياحة الصحراوية، السياحة الثقافية والسياحة الحضرية والأعمال. (عوينان، 2013، الصفحات 294-295).

## 6. خاتمة

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية لا بأس بها، سواء كانت طبيعية أو بشرية، أو حتى مادية في الظروف الراهنة، إلا أن عدم التركيز على هذا القطاع والاهتمام به، جعله قطاعاً هامشياً، هذه الإمكانيات محل اعتراف ن قبل الكل حتى على المستوى العالمي، واهتم بها وشجع على الاستثمار فيها.

إلا أن الشيء الذي يقال عن القطاع السياحي في الجزائر، لا يزال يشكوا التهميش من القائمين عليه، خاصة وأن الظروف الراهنة ملائمة جداً. فترقية القطاع السياحي يمكن أن تكون مدخلاً مناسباً لخلق التنمية وتحقيق استدامتها، خاصة مع زيادة حصة قطاع الخدمات في الناتج الداخلي الخام في أغلب الدول المتقدمة لما يحققه هذا القطاع من إيرادات كبيرة بالإضافة إلى العدد الكبير لمناصب الشغل التي يخلقها، والسياحة تنعش كل القطاعات الخدمية الأخرى وتزيد من الطلب الكلي عليها.

ولذا نرى أن السياحة في بعض الدول تحتل مكانة مرموقة من بين القطاعات الأخرى في الإقتصاد انطلاقاً مما تدره من النقد الأجنبي. إلا أنها في الجزائر ليست لها مكانتها اللائقة بها ، لذا فالطريق المؤدية إليها لا تزال في بدايتها، ومع ذلك فالوصول إلى الهدف ليس مستحيلاً إذا تكاثفت الجهود واستمرت. ومن هذا المنطلق نرى من الضروري تقديم بعض الضوابط الواجب تبنيتها لإرساء ثقافة سياحية فعالة.

## 7. نتائج الدراسة:

انطلاقاً مما سبق، تم التوصل إلى جملة من النتائج، أهمها:

✓ تزخر الجزائر بإمكانيات طبيعية هائلة، يمكن أن تجعل من السياحة الجزائرية قطباً سياحياً من الدرجة الأولى؛

- ✓ التركيز على القطاعات المرافقة لقطاع السياحة ضرورة حتمية؛
- ✓ بالرغم من توفر الجزائر على إمكانات كبيرة في الميدان السياحي إلا أن استغلال هذه الإمكانيات بعيد عن المستوى المطلوب بسبب التأخر الكبير الذي عرفته ترقية هذا القطاع على غرار ما قامت به الجزائر تونس والمغرب؛
- ✓ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية برنامج شامل، سيساهم بلا شك في تطوير القطاع السياحي وترويج وجهة الجزائر كقاعدة سياحية بفضل الديناميكيات الخمس التي يسعى إلى تحقيقها، وبفضل حجم الاستثمارات الوطنية والأجنبية التي ترافقه؛
- ✓ تنمية السياحة في الجزائر تتطلب تضافر كل من جهود الدولة، الجماعات المحلية، المتعاملين الاقتصاديين، والمجتمع المدني، ذلك أن هذه الأطراف كلها تشارك في صناعة العروض السياحية .

## 8. توصيات الدراسة:

إنطلاقاً من نتائج الدراسة، فإننا نوصي بـ:

- تشجيع وجذب رؤوس الأموال لإقامة مرافق سياحية عملاقة متطورة؛
- تدعيم المنظومة القانونية و التشريعية حتى تكفل الحوافز الضرورية و التسهيلات لممارسي قطاع السياحة؛
- بث الوعي السياحي لدى المواطنين من خلال الوسائل السمعية و البصرية والمقروءة.. ؛
- الاعتماد على السياحة الإلكترونية ودراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة؛
- ضرورة فتح مؤسسات تعليمية عالية لتوفير وتأهيل الأبداء والمرافقين للوفود السياحية؛
- تحديد الجهات المسؤولة عن حماية البيئة الطبيعية و تنمية مواردها من خلال التنسيق مع الجهات المعنية للحفاظ على الموروث الحضاري لما تشكلها الطبيعة من أهمية باعتبارها احد عناصر البيئة ووجوب حمايتها وتنميتها.

- تنمية الصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع التراثي وتلك المرتبطة بشكل مباشر بدعم الصناعة السياحية وتحديد المواقع المخصصة والصالحة للاستثمار السياحي وتسهيل سبل إقامتها لما تشكله من أهمية وروابط التغذية للسياحة.

## 7. قائمة المراجع:

- 1-الشاهد إلياس. (2018). التسويق السياحي في الجزائر دراسة نظرية وميدانية . أطروحة دكتوراه العلوم التجارية، تخصص تسويق . جامعة الجزائر 3.
- 2-تلي محمد اسلام، و سياغ أحمد رمزي. (2016). دراسة تقييمية لأداء القطاع السياحي الجزائري للفترة ما بين (2010-2015) وفقا لبيانات wtcc. العدد (02). مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية. خالد كواش. (بلا تاريخ). مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر. (العدد 01)). . مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا.
- 3-خالد كواش. (بلا تاريخ). مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر. (العدد 01)). . مجلة اقتصاديات شمال افريقيا.
- 4-سعيداني رشيد. (2017). أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة حالة الجزائر. (العدد 02)، المجلد (03). مجلة البشائر الاقتصادية.
- 5-سهر غيلان مهدي. (2008). دور القطاع الزراعي في سياسة التنوع الاقتصادي للعراق. (العدد 02)، المجلد (05). العراق: مجلة جامعة كربلاء العلمية.
- 6-شلاي عبد القادر، و عوينان عبد القادر. (11-12 ماي، 2010). الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025. مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى العلمي الوطني حول: "السياحة في الجزائر: واقع وآفاق ". المركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرة .
- 7-صاري اسماعيل، و مختار بوضياف. (2019). سبل التنوع لتنوع التنمية والتخفيف من حدة الصدمات النفطية المتوالية في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية. مجلة الاقتصاد الجديد (العدد 01) ، المجلد 10.
- 8-عامر عيساني. (2010). الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة -حالة الجزائر-. مذكرة دكتوراه علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات . باتنة: جامعة الحاج لخضر.

- 9- عبد القادر عوينان. (2013). السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT202. أطروحة دكتوراه العلوم الاقتصادية، تخصص: مالية ونقود، جامعة الجزائر 3.
- 10- فراح رشيد، و بودلة يوسف. (2012). دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع السياحي. (العدد 12)). بسكرة، جامعة محمد خيضر: مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية.
- 11- كريم قروف محمد. (2020). تحليل مؤشر تنوع هيكل التجارة الخارجية في الجزائر باستخدام معامل هيرفندال هيرشمان. (العدد 01))، المجلد (07). مجلة البحوث الاقتصادية والمالية.
- 12- مزوزي فضيلة، و قويدري محمد. (2020). تقييم وتحليل مؤشر تنوع الصادرات للاقتصاد الجزائري باستخدام مؤشر هيرشمان هيرفندال-دراسة تحليلية للفترة (1990-2018). (العدد 02))، المجلد (23). مجلة معهد العلوم الاقتصادية.
- 13- مهدي حسينة. (2018). إستراتيجية التنوع الاقتصادي في الجزائر-السياحة نموذجا-. (العدد 03)). المركز الجامعي تندوف: مجلة المقار للدراسات الاقتصادية.
- 14- مولاي لخضر عبد الرزاق، و بورحلي خالد. (2016). متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري. (العدد 04)). المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية.